

حقوق الملكية الفكرية في مكاتب مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:
بين النظرية والتطبيق

د. ثناء شاكر حمودي¹

د.لمياء حسين مولى

د. منى هادي

المستخلص

تحاول الدراسة التعرف على الخدمات التي تقدمها المكاتب في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً المكفوفين، ومدى اطلاع ابناء تلك المكاتب على معاهدة مراكز لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، وماهي مصادر المعلومات المتوافرة لهم بما فيها التقليدية وغير التقليدية. وتحاول الدراسة مراجعة قانون حق المؤلف العراقي المعدل ٢٠٠٤، وهل هناك فقرات في القانون تمنح استثناءات لذوي الاحتياجات الخاصة بعد التعديل الاخير للقانون العراقي؟ وفقا للمعايير والمعاهدات العالمية والاطلاع على التجارب والدراسات في هذا المجال

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) في مؤسسات ومراكز المكفوفين في بغداد. واستخدمت المقابلة في جمع المعلومات فضلا عن الملاحظة أثناء الزيارات الميدانية.

¹العراق- بغداد، معهد الإدارة/ الرصافة \ قسم تقنيات المعلومات والمكاتب، البريد الإلكتروني:
Thana_alabrashy75@yahoo.com

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان من اهمها:

- لا توجد هيئة معتمدة في العراق لصالح رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عدا ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ترعى جوانب التعليم والتدريب لهم .
- ضعف في تأهيل العاملين في مكتبات مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة و فهم لا يتلقون اي تدريب فضلا عن انهم لا يحملون مؤهل مكتبي ولم يشاركوا في دورات للعمل المكتبي.

وقدمت الدراسة توصيات منها:

- ضرورة ان يضع المشرع في قانون حق المؤلف العراقي استثناءات لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة توفير كتب مطبوعة بطريقة برايل مع طباعة برايل من اجل طبع الاشياء المهمة لقراءتها من قبل الطلبة المكفوفين.
- تشجيع مشاركة العاملين في المكتبات بدورات تدريبية لتعليم مهارات العمل المكتبي وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .

Abstract

The study attempts to identify the services provided by libraries in the care of people with special needs institutions , especially the blind , and the extent of informed trustees of those libraries on the Treaty of Marrakech to facilitate access to published works for the benefit of the blind people or visually impaired or people with other disabilities , and what are the sources available to them , including information both traditional and non-traditional

The study attempts to review the copyright law of the Iraqi average in 2004 ،and whether there are clauses in the law grants exceptions for people with special needs after the recent amendment to Iraqi law (2004)? According to the standards and global treaties and see the experiments and studies in this area.

The study adopted a descriptive approach to get to know the reality of office service provided for people with special needs (blind) in institutions and centers of blind people in Baghdad. The interview was used to gather information as well as observed during field visits.

The study came up with a number of results was the most important:

-There are no authoritative body in Iraq for the benefit of care for people with special needs ، except that the Ministry of Labor and Social Affairs is sponsoring aspects of education and training for them.

The weakness in the rehabilitation of workers in those institutions and – they do not receive any training as well as they do ،libraries own needs .not have qualified to work as a librarian

:The study made recommendations including

-The need to put the legislator in the copyright law of the Iraqi exceptions for the benefit of people with special needs.

-The need to provide Braille Books with a Braille printer for printing important stuff to be read by the blind students.

-Encourage the participation of workers in libraries ، training courses to teach them the skills of serving people with special needs.

الاطار العام للدراسة

١ - المقدمة

لقد حظي ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام ملحوظ في الدول المتقدمة وذلك عن طريق توفير مؤسسات ومعاهد تقدم لهم خدمات التعليم والتدريب والتأهيل من اجل خلق انسان منتج ومبدع في المجتمع له جميع الفرص والحقوق الممنوحة لأي شخص سوي ، وقد دعم عمل تلك المؤسسات التعليمية مكاتبات تقدم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لطبيعة العوق الذي يعانيه الفرد وتكسبه مهارات معينة فضلا عن رفع الروح المعنوية لديه.

اما الدول العربية ومنها العراق فقد اولت اهتمامها بتلك المؤسسات ايضا اذ تولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق انشاء مدارس ومعاهد للمعاقين فيزيائيا وللمعاقين ذهنيا وايضا للمصابين بالتوحد وقد انشئت في تلك المدارس والمعاهد مكاتبات متخصصة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على مكاتبات المكفوفين فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة لأهمية دور المكتبة في تلك المؤسسات.

٢ - مشكلة الدراسة

لقد ادركت الدول الغربية ان تنمية ثقافة ذوي الاحتياجات الخاصة وتيسير حصوله على المعلومات هو ضرورة ملحة لنجاحه في الحياة ، في حين ان الدول النامية والوطن العربي والعراق بصورة خاصة لم ينتبه كثيرا الى تلك الفئة من المجتمع الا في السنوات الاخيرة

وقد اجريت العديد من الدراسات اثبتت ان الخدمات التي تقدمها المكاتبات لذوي الاحتياجات الخاصة لازالت دون المستوى المطلوب والذي نطمح اليه .

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة اذ تحاول تسليط الضوء على تلك المكتبات في بغداد والوقوف على ماتعانيه من مشاكل فضلا عن المساهمة ودعم البرامج التطوعية من اجل تحسين الخدمات المقدمة في تلك المكتبات ، كذلك الاطلاع على قانون حق المؤلف العراقي هل يمنح استثناءات لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهل تراعى حقوق الملكية الفكرية وحق المؤلف والشروط الخاصة بالاستتساخ لمصادر المعلومات في تلك المكتبات.

٣ - أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

إن الاطلاع على واقع المكتبات التي تخدم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من مصادر المعلومات من شأنه أن يعزز ويدعم المستفيدين والعاملين في تلك المكتبات وذلك من أجل الوقوف على أهم المشاكل التي تحول دون توفير مصادر المعلومات وتلبية متطلبات واحتياجات رواد تلك المكتبات تحقيقا لمبدأ تكافؤ فرص الحصول على المعلومات في المجتمع، والعمل على خلق انسان يحمل ثقة بالنفس ويستطيع ان يكون جزءاً فاعلاً في هذا المجتمع.

٤ - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي :

١- التعرف على واقع المكتبات في المؤسسات التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين)

٢- التعرف على مصادر المعلومات المتوفرة في تلك المكتبات .

٣- الاطلاع على نص اتفاقية مراكش يونيو ٢٠١٣ وماهي اهم البنود التي وضعت لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) ومدى عملها في مكتبات المؤسسات موضوع هذا البحث؟

٤- التعرف على دور العاملين في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة وهل يحملون مؤهل مكتبي ، او انهم شاركوا بدورات تدريبية في مجال المكتبات والمعلومات، وهل لديهم اطلاع على قانون حق المؤلف العراقي واتفاقية مراكش

٤- التعرف على قانون حق المؤلف العراقي وهل يمنح استثناء لذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- التعرف على أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المكتبات في توفير مصادر المعلومات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوقوف على خدمات المعلومات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) ومدى تطبيق قواعد حقوق الملكية الفكرية في مكتبات تلك المؤسسات.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

الحدود المكانية: مؤسسات ومراكز المكفوفين في بغداد

١. معهد النور للمكفوفين

٢. ثانوية الصدر للمكفوفين

٦ - منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) واستخدمت المقابلة في جمع المعلومات فضلا عن الملاحظة أثناء الزيارات الميدانية .

٧ - مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة لطلبة المكفوفين في كل من معهد النور وثانوية الصدر

٨ - مصطلحات الدراسة

حقوق الملكية الفكرية/ ذوي الاحتياجات الخاصة/ طريقة برايل / نسخة قابلة للنفاد في نسق ميسر/ خدمات المكتبات لذوي الاحتياجات الخاصة / اتفاقية مراكش

١. طريقة برايل : نظام للقراءة والكتابة للمكفوفين تشكل فيه الحروف على شكل نقاط بارزة على الورق في مجموعات سميت باسم مبتكرها Louis Braille (جوهرى، ٢٠١١، ص٧)

٢. خدمات المكتبات لذوي الاحتياجات الخاصة: هي كافة التسهيلات والخدمات التي تقدمها المكتبات بأنواعها لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة لحركية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية) من الحصول على المعلومات واستخدامها وبما يتناسب مع طبيعة الإعاقة

٣. نسخة قابلة للنفاد في نسق ميسر: يقصد بها نسخة من مصنف بأسلوب او شكل بديل يتيح لشخص مستفيد النفاذ الى المصنف، بما في ذلك السماح للشخص بالنفاذ بسلاسة ويسر كشخص بدون إعاقة بصرية او إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، ولايستخدم هذه النسخة سوى الاشخاص المستفيدين (المكفوفين) ويجب ان تحترم تلك النسخة حقوق وحصانة المصنف الأصلي.(نص اتفاقية مراكش ٢٠٠٣)

الجانب النظري

١- تمهيد

بدا تعليم المكفوفين القراءة بطريقة اللمس في القرن السابع عشر ميلادي، وكان النظام المستخدم لحروف الهجاء تكون بطريقة محفورة او بارزة، ومع بداية القرن التاسع عشر ادخلت التحسينات عليها، وقد عرفت طريقة (برايل) في الوطن العربي ١٨٩٧ حيث وجدت اولاً في القدس ثم انتشرت الى كافة الاقطار العربية، وافتتح في المملكة العربية السعودية اول معهد لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة بطريقة (برايل) عام ١٩٥٨ كما اصدرت جريدة الوطن اول صحيفة للمكفوفين المطبوعة بطريقة (برايل) في منتصف عام ١٤٣٠هـ بالتعاون مع مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود الإسلامية في الرياض. (السالم، ٢٠٠٣، ص٤)

٢- خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة

إن أهم مبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع، توفير فرص التعليم للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المكفوفين، لذا فإن المكتبات توجهت إلى تقديم خدمات معلومات لتلك الفئة وتوفير مصادر معلومات ملائمة لاحتياجاتهم، ويرى المختصون أن تقديم خدمات معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة يقوم على المبررات الاتية (الجوهري، ٢٠١١، ص٨)

١. أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الحق في ان يعاملوا على نفس القدر والمنزلة التي يعامل بها المستفيدون الاخرون.
٢. تحقيق مبدا تكافؤ الفرص من خلال توفير وصول ذوي الاحتياجات الخاصة لمصادر المعلومات وخدمات المعلومات التي يستفيد منها الاخرون
٣. تنمية وتطوير الموارد الانسانية من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دعم قدراتهم الثقافية والتعليمية والتخفيف من معاناة الإعاقة

٤. للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة احتياجات معلوماتية وتعليمية شأنهم شأن الأفراد غير المعاقين.
٥. تحقيق مبدأ الاندماج مع المجتمع وتوفير فرص أفضل للحياة لذوي الاحتياجات الخاصة

ويشير سالم محمد السالم (٢٠٠٣، ص ٥) الى ان ابرز انماط خدمات المعلومات التي ينبغي توفيرها للمكفوفين في الاعارة والارشاد والخدمات المرجعية وخدمات التصوير ، ففي خدمة الاعارة لابد ان تكون هناك مدونة في عدد مصادر المعلومات المسموح بإعارته للمستفيد ، أذ أن بعض المكفوفين قد لا يفضلون البقاء فترة طويلة في المكتبة او ان فرص زيارته للمكتبة صعبة وضئيلة ، اما الإرشاد فيقصد به ضرورة توفير اللوحات الارشادية البارزة ويفضل ان تكون مكتوبة بطريقة برايل، والاسهم الدالة الى اقسام المكتبة ، فضلا عن تعيين شخص متخصص يتولى عملية الارشاد والتوجيه، وبالنسبة الى الخدمات المرجعية فيمكن أن تتم من خلال الاتصال المباشر وعبر الهاتف، ولا يكفي توفير اوعية المعلومات للمكفوفين فقط لابد من توفير الاجهزة والمعدات التي تساعد على قراءة تلك الأوعية.

اما الفهارس فيجب أن تتوفر بطريقة تسهل عملية الوصول الى المعلومات ، وقد قامت مكتبة الكونغرس بتجربة رائدة تتمثل في انشاء نظام عملي لإنتاج فهرس موحد لعناوين المجموعات المتوافرة في قسم المكفوفين والمعاقين، ويشمل هذا النظام استخدام قاعدة بيانات مقروءة اليا ، فضلا عن استخدام الكتب الناطقة Taking Books لغرض خدمة المكفوفين وضعاف البصر.

٣ مكتبات مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة

كشفت العديد من الدراسات العربية قصور خدمات المكتبات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ونظرا لأسباب عدة منها أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة قليلة والمكتبات المخصصة لهم تتطلب تجهيز خاص مادي وبشري وقد اتجهت الدول الى انشاء مؤسسات تعليمية او مراكز مستقلة لتقديم خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة مثل مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بجامعة الاسكندرية في عام ١٩٧٦، كذلك مركز لتقديم خدمات المعلومات للكفيفات في جامعة الملك عبدالعزيز، وفي العراق انشئ معهد النور في عام (١٩٤٩) برعاية الاميرة حزيمة والمعهد تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المعهد يحتضن المكفوفين للدراسة في المرحلة الابتدائية، اما ثانوية السيد حسين الصدر فهي الثانوية الوحيدة للمكفوفين في العراق والتي تمول من (مؤسسة السيد حسن الصدر الخيرية) وتأسست سنة ٢٠٠٩.

إن من أهم مزايا انشاء مراكز خاصة للخدمات المعلوماتية للمكفوفين هي الاتي:(الجوهري، ٢٠١١، ص ٩)

١. توفير اخصائيين معلومات مؤهلين على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
٢. توفير اجهزة وبرامج ومعدات وتجهيزات خاصة تلائم احتياجاتهم
٣. تعدد انواع مصادر المعلومات وتوفيرها وفقاً لنوع الاعاقة
٤. استثمار التكنولوجيا لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

وقد وضعت مكتبة الكونغرس عدداً من المعايير التي تنظم الخدمات التي تقدمها المكتبات الى ذوي الاحتياجات الخاصة (standards for library services) (for the blinds physically hard capped)، أعدتها لجنة خاصة من جمعية المكتبات الامريكية ALA ونشرتها عام ١٩٨٤ (ALA ، 1984) وقد

تضمنت تلك المعايير مجموعة من المقترحات والتي تتعلق بالخدمات والعاملين والتجهيزات ومنا الآتي:

١. تُعد المكتبة ملف يتضمن مصادر المعلومات المتاحة لخدمة المكفوفين وضعاف البصر
٢. تحتفظ المكتبة بنسخ لجميع فهارس مكتبات المكفوفين الاخرى لوضعها في متناول المستفيدين من المكفوفين
٣. تعيين موظف واحد على الاقل تنحصر مهمته في مساعدة الكفيف في الحصول على مصادر المعلومات وتقديم خدمات الارشاد له
٤. الاحتفاظ بسجل يظم اسماء الخبراء والمؤسسات التي يلجأ اليها الكفيف لتلبية احتياجاته المعلوماتية
٥. توفير مكان مناسب للمطالعة فضلا عن توفير موظف يتولى مهمة القراءة للكفيف في حالة ان المصدر من المقتنيات العادية في المكتبة
٦. توفير ادوات التكبير التي تتاح لاستخدام ضعاف البصر
٧. توفير اشربة تسجيل واجهزة تسجيل لغرض تسجيل المواد المطبوعة طباعة عادية
٨. توفير آلة طباعة واحدة على الاقل، والة للتسجيل الصوتي
٩. اجراء مسح لرواد المكتبة لمعرفة أعمارهم وطبيعة مصادر المعلومات التي يحتاجونها هذا فضلا عن عدد كبير اخر من المعايير التي تتعلق بتصميم المبنى والاثاث المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة

٤ - حقوق الملكية الفكرية في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة

يقصد بحقوق الملكية الفكرية : انها ملكية يمنحها القانون لشخص ما نتيجة لما ابدعه عقله من افكار وبموجب القانون يسمح له بالانتفاع بما تدر عليه الافكار من مردود مادي، فضلا عن حقوقه المعنوية وتقسم حقوق الملكية الفكرية الى

قسمين: الملكية الادبية والفنية ، والملكية الصناعية والتجارية (كنعان، ٢٠٠٩، ص١٢) أما مصطلح حق المؤلف فيشير إلى مجموعة من الحقوق الحصرية التي تمنح لمن يملك حق الإبداع في المصنفات الأدبية والعلمية والفنية (ابو غزاله، ٢٠٠١).

وبما أن المبدأ الأساسي لحماية حقوق الملكية الفكرية وحق المؤلف هو حماية الابداعات الادبية والفنية فمن حق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من تلك المنتجات والمطبوعات والنفاذ الى المعلومات ولعل من اهم الاتفاقيات التي اعدت لهذا الغرض (معاهدة مراكش) في ٢٧ يونيو ٢٠١٣، وقع على الاتفاقية ١٨٦ بلداً الاعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO

وتتألف الاتفاقية من ٢٢ مادة وجاء في ديباجتها "ان الاطراف المتعاقدة إذ تذكر بمبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص والنفاذ الميسر والمشاركة الكاملة والفعالة والادماج في المجتمع المعلن عنها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية الامم المتحدة بشأن حقوق الاشخاص ذوي الاعاقات واذ تضع في اعتبارها التحديات المضرة بالتنمية الكاملة للأشخاص ذوي اعاقات بصرية او اعاقات اخرى في قراءة المطبوعات والتي تحد من حريتهم في التعبير بما في ذلك الحرية في استقصاء المعلومات بجميع اشكالها والحصول على قدم المساواة مع غيرهم وتمتعهم بحق التعليم والفرصة لأجراء البحوث "

وتذكر المعاهدة في الديباجة ، ورغم ان الابحاث الدولية تشدد على اهمية حماية حق المؤلف باعتباره حافز ومكافأة على الابداعات الادبية والفنية ، فإن اهمية تعزيز الفرص امام كل الأشخاص بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة في قراءة المطبوعات، هو لا يقل أهمية عن حماية تلك الحقوق، لذا فإن الدعوة تأتي الى زيادة عدد المصنفات المتاحة في أنساق قابلة للنفاذ وتسهيل الحصول عليه وتحسين تبادل تلك المصنفات فيما بين الدول، وأن تضع الدول في اعتبارها ان

اغلبية الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم المكفوفين هم في الغالب في البلدان النامية والبلدان الاقل نموا

ولا بد من الاشارة الى أن هنالك فوارق في القوانين الوطنية لحق المؤلف فإنه من الممكن دعم الجانب الايجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال الدعوة الى قوانين تعزز هذا الجانب على الصعيد الدولي.

تناولت المعاهدة بالتفصيل تعاريف المصطلحات الواردة في نص المعاهدة، فضلا عن التعريف بالأشخاص المستفيدين من المعاهدة ، وتعد بادرة ايجابية ومهمة من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO، أذ أن الاهتمام بقضية الاشخاص ذوي الاعاقة امر يخلق أناس فاعلين في المجتمع بدلا أن يكونوا عبئا عليه . فضلا عن الحصول على دعم الناشرين والدول الاعضاء في المنظمة وحرصهم على توفير الكتب ومصادر المعلومات يكسب المعاهدة ثقلاً ايجابياً ووزناً.

وبموجب الاتفاقية يفترض ازالة كل العقبات المتعلقة بحقوق التأليف والنشر والتي اعاققت وصول النصوص المطبوعة في صيغ ميسرة تتيح للمكفوفين الاطلاع عليها عن طريق طبعها بطريقة (برايل) والطباعة بأحرف كبيرة وكذلك تجهيز الملفات الصوتية.

٥- العاملون في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة

حظي بالاهتمام الاعداد المهني لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مجال الخدمات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج تعليم وتدريب علم

المكتبات والمعلومات في مدارس واقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الامريكية
ومنذ بداية السبعينات (أصيل، ٢٠٠٥)

وأن هذا التوجه نحو الاعداد المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات في مجال
تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة دعم من خلال برامج التدريب المهني
المستمر للعاملين في مجال تقديم الخدمات لهذه الفئة من المجتمع والتي من أهم
اهدافها تحسين فرص الوصول الى المعلومات وتقديم خدمات متميزة لهم

ويشير Lithgow الى أن التطورات التكنولوجية اضافت ابعادا جديدة وتحديات
للمكتبيين واخصائي المعلومات في مجلب تقديم خدمات المعلومات لذوي
الاحتياجات الخاصة، وذلك بعد ظهور مايعرف بالتكنولوجيا المساعدة Assistive
or adaptive technology الذي يوفر فرص التطوير والتنمية الذاتية للعاملين
عن طريق التعليم المستمر فضلا عن ما يحتاجه العاملون في مكتبات ذوي
الاحتياجات الخاصة من تدريب على الأجهزة والمعدات الخاصة بالتسجيلات
الصوتية أو الطباعة بطريقة برايل.

٦ - التقييدات والاستثناءات لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة في قوانين حق المؤلف

الاستثناءات في قوانين حق المؤلف هي بمثابة منفذ يمكن من خلاله استخدام المصنفات دون الحاجة الى إذن من مالك المحتوى (المؤلف)، وقد وضعت العديد من الدول في قوانينها الوطنية لحق المؤلف تغييرات واستثناءات لفائدة الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المكفوفين بصورة خاصة ، ومنها تداول النسخ في (أنساق ميسرة) وأن إتاحة النفاذ لتلك المصنفات لذوي الاحتياجات الخاصة تقتضي موارد ضخمة ، وأن انعدام فرص تبادل النسخ الميسرة عبر الحدود تتطلب بذل جهود مزدوجة بين طرفي الاتفاق.

وتقر المعاهدة بأهمية دور اصحاب الحقوق في اتاحة مصنفاتهم لذوي الاحتياجات الخاصة ، والى الحفاظ على التوازن بين الحماية الفعالة لحقوق المؤلفين وبين المصلحة العامة ، التي تساند الاتاحة لأغراض التعليم والبحث والنفاذ الى المعلومات .

وتشير المادة(٢) من المعاهدة (نص المعاهدة، ٢٠٠٣) الى المصنفات التي تشملها الاستثناءات .مع التأكيد على أن الاشخاص المستفيدون هم ذوي احتياجات خاصة، ومنع جميع اعمال النسخ والتوزيع والاتاحة لتك المصنفات ، بما في ذلك الاعارة الغير التجارية (أي لأغراض ليست رسمية) كذلك النقل الالكتروني بوسائل سلكية أو لاسلكية.

٧ - التكنولوجيا وخدمات المعلومات المقدمة في المكتبات للمكفوفين

مع التقدم العلمي والتقني تشهد خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) تطورا مستمرا خصوصا في مجال تطويع واستخدام تكنولوجيا الحواسيب في تقديم تلك الخدمات، وهي كالاتي:

أ- القراءة المنطوقة للنص المكتوب: وتسمى هذه التقنية في بعض البرامج بـ قارئ المستندات كبرنامج (البصار، كروزويل، زوم تكست، هال، جوز، وندوز أيس) وهذه التقنية يتم بواسطتها قراءة النصوص العربية والانجليزية. كما توفر تلك التقنية رسائل صوتية تساعد الكفيف اثناء استخدامه الحاسب وتوجهه فيما يجب عمله في كل خطوة ، وبإمكانها تحويل ملف الكروني الى ملف صوتي تمكن الكفيف من سماعه .

الطباعة بطريقة برايل ويتم هنا طباعة أي نص مكتوب على الحاسب بطريقة text أو Doc ومن خلال طابعات خاصة تستخدم برامج لتحويل النص من اللغة العادية الى طريقة برايل وتقتني المكتبات التي تخدم المكفوفين تلك الطابعات لتقديم الخدمات لهم، ويتدرب المكفوف على القراءة بطريقة برايل في المدارس الخاصة بالمكفوفين وتعتمد على اللمس للقراءة

البرنامج التعليمي للحاسب : ويشمل العديد من البرامج منها برنامج أبصار وهال وتهدف الى التعرف على لوحة المفاتيح الخاصة بالحاسب فضلا عن التدريب على كتابة الحروف والكلمات ويعتمد البرنامج على الرسائل الصوتية المصاحبة للتدريب وتتدرج مستويات التعليم من الاسهل الى الأصعب

د- تصفح مواقع الانترنت: وفيه يعتمد نظام (ابصار أو هال) يساعد الكفيف على تصفح مواقع الويب وفتح البريد الالكتروني وممارسة خدمات الدردشة، كما ويعتمد ايضا على المرشد الصوتي أو الرسائل الصوتية للتوجيه

هـ- برنامج المسح والقراءة: من خلال هذه التقنية يتم تحويل الوثائق والنصوص المطبوعة الى ملف الحاسب الالكتروني باستخدام الماسح الضوئي (السكرانر) ثم يقوم البرنامج بتحويل المعلومات التي مسحت ضوئيا داخل صيغة يمكن للحاسبة قراءته بصوت، ومن هذه البرامج (Cicero ، open Book ، Kurzweil).

و- تقنية الوسائط البديلة: وتقدم هذه التقنية اختيارات للأفراد ليصلوا للمعلومات في الكتب المطبوعة بعرضها على شرائط او اقراص مدمجة او في صورة كتب الكترونية

ز- انظمة التكبير الالكترونية : وتسمى انظمة تكبير الفيديو الالكترونية بأنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة (CC TV) وتساعد بالتكبير للوصول الى النص المطبوع ، ويمكن ان تُقتنى بمفردها كوحداث وانظمة ترتكز على الحاسب، او انظمة محمولة باليد وهذه النظم تشمل خيارات للعرض اما ملونة او ابيض واسود، مع امكانيات التكبير ايضا

أن كل تلك التقنيات تعد وسائل مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة تسهم في تيسير وصولهم الى المعلومات والتعلم ، ولا تغفل ان تهيئة تلك التقنيات يحتاج الى مصادر تمويل مع التدريب على استخدامها.

الجانب التطبيقي

ويتضمن المحاور الآتية:

- ١- تحليل نص معاهدة مراكش (٢٧ يونيو ٢٠١٣).
- لتيسير النفاذ الى المصنفات المنشورة لفائدة الاشخاص المكفوفين أو معاقى البصر او ذوي اعاقات اخرى في قراءة المطبوعات.
- وضعت المعاهدة لصالح تيسير النفاذ الى مصادر المعلومات لصالح المكفوفين مع الدعوة الى وضع قوانين وطنية لحق المؤلف تتضمن تقييدات واستثناءات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد نسخ (قابلة للنفاذ في انساق ميسرة) وتيسير تبادلها عبر الحدود بين الدول.

- التأكيد على اهمية التقييدات والاستثناءات المنصوص عليها في اتفاقية برن (Berne) المادة ٩ (٢) من اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية. والتأكيد على اهمية توصيات التنمية التي اعتمدها عام ٢٠٠٧ المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) والتي تؤكد على ان التنمية هي جزء لا يتجزأ من عمل المنظمة.

- عرفت (المصنفات) و "نسخة قابلة للنفاد في نسق ميسرة" في المادة (٢) من المعاهدة فضلا عن تعريف "الهيئة المعتمدة" في (ج) والتي يقصد بها الهيئة التي تعتمدها الحكومة لتوفير الخدمات في مجال التعليم والتدريب للمكفوفين والتي تيسر النفاذ الى المعلومات لفائدة الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة على اساس غير رجعي.

- تناولت المعاهدة في تعريفها للهيئة المعتمدة اهم واجبات والممارسات التي يجب ان تتبع من اجل شمول ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على مصادر المعلومات دون المساس بحق المؤلف وتتلخص مهمة تلك الهيئة كالاتي:
أ- اثبات ان الاشخاص الذين تقدم لهم المعلومات هم اشخاص ذوي احتياجات خاصة.

ب- الاقتصار على توزيع النسخ قابلة للنفاد معدة في (انساق ميسر) على الاشخاص المستفيدين (ذوي الاحتياجات الخاصة فقط)

ج- منع اعمال النسخ والتوزيع والاتاحة غير المشروعة او غير المصرح بها.

د- الاهتمام باحترام خصوصية المستفيدين

-عرفت المعاهدة في المادة (٣) من الاشخاص المستفيدين منها. أما المادة (٤) من المعاهدة فقد دعت الدول الى ايجاد نص في قوانينهما الوطنية لحق المؤلف يتضمن استثناءات لصالح الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وهي السماح بأجراء تغييرات وتعديلات على المصنفات ليكون قابلا للنفذ في نسق ميسر .

وايضا في المادة ٤ (٢) أ سمحت للهيئات المعتمدة بإعداد نسخة من المصنف في نسق ميسر دون تصريح أو موافقة من صاحب حق المؤلف، وتوفير تلك النسخ للأشخاص المستفيدين بأي وسيلة ممكنة بما في ذلك الوسائل الالكترونية والوسائل السلكية واللاسلكية واتخاذ اي خطوات ممكنة لتحقيق ذلك ولكن وفق الشروط التالية:

- أ- أن يكون للهيئة المعتمدة نفاذ قانوني الى ذلك المصنف الذي ترغب بتعديله الى نسق ميسر أولديها نسخة من ذلك المصنف
- ب- أن تكون النسخ القابلة للنفذ في نسق ميسر متاحة حصرا لاستخدام الاشخاص (ذوي الاحتياجات الخاصة)
- ج- ان ينجز العمل لأغراض غير ربحية

اما في المادة ٤(ب) فقد منحت صلاحية للشخص المستفيد (ذوي الاحتياجات الخاصة) او المعيل له او المساعد بإعداد نسخة من مصنف قابلة للنفذ في نسق ميسر للاستخدام الشخصي

اما في المادة ٥ اكدت المعاهدة ان تكون الهيئة المعتمدة وقبل ان توزع في نسخ المصنفات او اتاحتها في نسق ميسر، ان تعلم ان النسخ ستستخدم لفائدة الاشخاص(ذوي الاحتياجات الخاصة ولا تستخدم لغيرهم

عملا على تطبيق اتفاقية برن التي تنص على حق الاستخدام والتوزيع في حالات خاصة معينة لا تتعارض مع الاستغلال العادي للمصنف ولا تلحق ضررا غير مبرر بالمصالح المشروعة لصاحب الحق

وفي المادة (٦) من المعاهدة نصت على وجوب ان يتضمن قانون حق المؤلف الوطني نص يسمح باستيراد او نسخة قابلة للنفاد في نسق ميسر لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة دون تصريح من صاحب الحق.

- تناولت المادة (٧) الالتزامات المرتبطة بالتدابير التكنولوجية والتي يخلو منها قانون حق المؤلف العراقي الصادر في ٢٠٠٤

- اما في المادة ٨ من المعاهدة فقد دعت الى حماية خصوصية الاشخاص المستفيدين (ذوي الاحتياجات الخاصة) عند تطبيق التقييدات والاستثناءات المنصوص عليها في المعاهدة.

- وفي المادة (٩) دعت المعاهدة الى التعاون الدولي لتيسر تبادل المصنفات عبر الحدود، اذ دعى المكتب الدولي للويبو Wipo الى تتشارك المعلومات، ويتعين على الاطراف المتعاقدة في هذه المعاهدة ان تقر بأهمية التعاون الدولي والنهوض به لدعم الجهود الوطنية الرامية الى تحقيق اغراض واهداف هذه المعاهدة.

- اما في المادة (١٠) فقد اقرت بعض المبادئ العامة بشأن تنفيذ وتطبيق المعاهدة ومنحت الحق للأطراف المتعاقدة في ان تمارس حقوقها وتفي بالتزاماتها بموجب هذه المعاهدة.

- تناولت المادة (١١) اعتماد التدابير اللازمة لضمان تطبيق هذه المعاهدة اذ ذكرت فيها ان يجوز للطرف المتعاقد ممارسة الحقوق ويتعين عليه الوفاء بالالتزامات المترتبة عليه بموجب اتفاقية برن واتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف.
- و في (١٢) ناقشت الاتفاقية امكانية ان يسمح للطرف المتعاقد ان ينص في قانونه الدولي على تقييدات واستثناءات خلاف المنصوص عليها في هذه المعاهدة مع مراعاة الحالة الاقتصادية والحاجات الثقافية له وذلك عندما يكون بلد من البلدان اقل نمواً (الدول النامية) يجب مراعاة احتياجاته الخاصة وحقوقه والتزاماته الدولية المحددة والمرونة في ذلك.
- نصت المادة (١٣) على ان يكون للأطراف المتعاقدة في المعاهدة (جمعيه) يمثلها مندوب ويساعده مستشارون وتحمل الدولة نفقات تلك الجمعية ويجوز للجمعية طلب المساعدة المالية من الويبو ومهام تلك الجمعية تتلخص بالمحافظة على تطبيق هذه المعاهدة وتنفيذها، وبموجب المادة (١٥) يمكن للجمعية قبول بعض المنظمات الدولية لتصبح اطرافا في المعاهدة.
- نصت المادة (١٤) على ان يباشر ويتابع المكتب الدولي للويبو المهمات الادارية المتعلقة بالمعاهدة.
- تناولت المادة (١٥) انه يجوز لأي دولة عضو في الويبو ان تصبح طرفا في هذه المعاهدة والعراق احد اعضاء منظمة الويبو.
- نصت المادة (١٦) على ان يتمتع كل طرف متعاقد في هذه المعاهدة ، بجميع الحقوق ويتحمل جميع الالتزامات المترتبة على هذه المعاهدة.

- المادة (١٧) تناولت التوقيع على المعاهدة التي ستكون متاحة في المؤتمر الدبلوماسي في مراكش وبعد ذلك في مقر الويبو الرئيسي معززا لاي طرف مؤهل للتوقيع لمدة سنة بعد اعتمادها.
- دخلت تلك المعاهدة حيز التنفيذ وفق المادة (١٨) بعد ثلاثة اشهر من ايداع ٢٠ طرفا من الاطراف المؤهلة (الدول) وتقديم وثائق تصديقها على المعاهدة وانضمامها .
- تناولت المادة (١٩) التاريخ الفعلي الذي تصبح فيه الدولة طرفا في المعاهدة وذلك عند دخول المعاهدة حيز التنفيذ، ثلاث اشهر من تاريخ ايداع الدولة وثيقة التصديق والانضمام للمعاهدة لدى المدير العام للويبو wipe.
- اما المادة (٢٠) يجوز لأي طرف نقض المعاهدة والانسحاب بموجب اخطار يوجه الى المدير العام للويبو wipe، ويصبح النقص نافعا بعد سنة من التاريخ الذي تسلم فيه المدير العام للويبو الاخطار .
- وقعت المعاهدة في نسخة اصلية واحدة باللغات العربية والانكليزية والاسبانية والروسية والصينية والفرنسية، في المادة (٢١) تعتبر تلك اللغات متساوية في الحجة القانونية.
- ويجوز لأي منظمة حكومية او دولة ان تصبح طرفا في المعاهدة ، اذا كانت احدى لغاتها الرسمية هي اللغة المعنية .
- نصت المادة الاخيرة (٢٢) على ان يكون المدير العام للويبو wipe امين ايداع هذه المعاهدة . التي حررت في مراكش يوم ٢٧ تموز ٢٠١٣ .

المحور الثاني (مؤسسات رعاية المكفوفين)

العراق من الدول التي رعت ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وانشأت العديد من المعاهد لمرحلة الدراسة الابتدائية في جميع انحاء العراق، اما معاهد المكفوفين فقد أنشئت ٥ معاهد وهي (معهد النور) في بغداد وفروع اخرى في محافظة النجف، الديوانية، البصرة، الموصل

تأسس معهد النور للمكفوفين في (١٩٤٩) اسسته الاميرة خديجة بنت الملك فيصل الاول. أما الثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين فقد تأسست في (٢٠٠٩) وهي الثانوية الوحيدة للمكفوفين في العراق، كان الهدف من انشاءها اعطاء فرصة للمكفوفين بإكمال دراستهم الثانوية والحصول على شهادة البكلوريا من اجل الحصول على فرص دخول الجامعات علما ان الثانويات في العراق جميعا تقبل المكفوفين إلا أن تواصل الكفيف مع من يعانون من نفس مشكلته تخلق دعما نفسيا له لذا ومن جانب انساني أنشئت تلك الثانوية وتمويل تام من السيد حسين الصدر بما في ذلك التجهيزات والبناء ورواتب المدرسين والادارة

مكتبات مؤسسات رعاية المكفوفين

يضم معهد النور للمكفوفين الثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين مكتبة او تلك المكتبات تضم مجموعة من مصادر المعلومات فضلا عن الكتب المنهجية للدراسة الابتدائية والثانوية.

ومن خلال متابعة الجدول رقم (١) يمكن ان تلاحظ اعداد الطلبة في معهد النور للمكفوفين (المرحلة الابتدائية) أما الجدول (٢) فيوضح اعداد طلبة ثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين.

جدول رقم (١) : يوضح اعداد طلبة معهد النور للمكفوفين (المرحلة الابتدائية)

المرحلة	عدد الطلبة	ذكور	اناث
الاولى	١٠	٧	٣
الثانية	١٥	١٠	٥
الثالثة	١٢	٦	٦
الرابعة	١٤	١٣	١
الخامسة	١٩	١٣	٦
السادسة	١١	٧	٤
المجموع الكلي	٨١	٥٦	٢٥

جدول رقم (٢) : يوضح اعداد الطلبة في ثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين

المرحلة	عدد الطلبة	ذكور	اناث
الاول متوسط	١	١	-
الثاني متوسط	٤	٢	٤
الثالث متوسط	٥	٥	-
رابع الاعدادي	٧	٧	-

٢	٢	٤	خامس اعدادي
١	١٠	١١	سادس اعدادي
٥	٢٧	٣٢	المجموع الكلي

عند متابعة الجدول رقم (٣) نستطيع ان نتبين الاتي:

ان مصادر المعلومات المتاحة في معهد النور للمكفوفين بطريقة برايل (متوافرة الى حد ما) وذلك بناء على اسئلة المقابلة لأمين المكتبة فضلا عن استخدام اسلوب الملاحظة وتدقيق اجابات السجلات ، ويلاحظ ايضا توافر تسجيلات صوتية وقصص للأطفال

أما الكتب المنهجية بطباعة عادية فهي متوافرة واجاب امين المكتبة حول هذه الخصوص ان ذوي الطلبة هم من يستلم الكتاب المنهجي المطبوع من اجل تدريس الطالب والمراجعة في منزل، مطبوع على تسجيلها تطوعا من اجل تعليم الطلبة على المعهد، فضلا عن توافر القران الكريم مطبوع بطريقة برايل.

جدول رقم (٣): مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة معهد النور للمكفوفين

مصادر المعلومات	نعم يتوفر	الى حد ما	لا يتوفر
كتب برايل للمكفوفين		✓	
مواد سمعية/تسجيلات صوتية		✓	
مصادر علمية ناطقه			✓
مصادر ذات احرف كبيره			✓
كتب منهجية طباعة عادية	✓		
قصص للأطفال		✓	
قران كريم بطريقة برايل	✓		
قران كريم تسجيلاتصوتية			✓
كتب منهجية طباعة بطريقة برايل			✓
كتب منهجية تسجيلاتصوتية	✓		

جدول رقم (٤): مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة ثانوية حسين الصدر
للمكفوفين

مصادر المعلومات	نعم تتوافر	تتوافر الى حد ما	لا تتوافر
كتب برايل للمكفوفين			✓
مواد سمعية/تسجيلات صوتية			✓
مصادر علمية ناطقه			✓
مصادر ذات احرف كبيره			✓
كتب منهجية طباعة عادية	✓		
كتب منهجية طريقة برايل	✓		
قران كريم طريقة برايل	✓		
قران كريم تسجيلات صوتية			✓
قصص وروايات شفافية		✓	

ومن خلال متابعة الجدول رقم (٤) يمكن ان تلاحظ ان الكتب المطبوعة بطريقة برايل للمكفوفين عدا توافر القران الكريم مطبوع بطريقة برايل (٤) نسخ وهو هدية من المملكة العربية السعودية، اما التسجيلات الصوتية فيبلغ عددها ٢٠ قرص فقط، ويقوم التدريسيين في بعض الاحيان بتسجيل الكتب المنهجية صوتيا وخصوصا للمراحل المنتهية (الثانوية العامة)، أما الكتب الناطقة، والكتب ذات الاحرف الكبيرة فلا تتوافر في المكتبة.

في حين تتوافر الكتب المنهجية بطباعة عادية فقط ، اما القصص والروايات والكتب الثقافية فتتوافر الى حد ما وعددها بلغ (٢٠) كتاب فقط.

جدول رقم (٥): التجهيزات المساعدة للمكفوفين في معهد النور وثنائية الصدر
للمكفوفين

لايتوافر	الى حد ما	نعم يتوفر	التجهيزات المساعدة للمكفوفين
✓			حواسيب
✓			برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
✓			نظارات خاصة
✓			طابعات لطباعة اوراق بطريقة برايل
✓			قارئ الشاشات والبرامج الناطقة للوصول إلى فروع المكتبة
✓			ميزه الاوامر الصوتية بدلا من استخدام لوحة المفاتيح للحاسبة
✓			اجهزة تسجيل لتسجيل المحاضرات

من خلال متابعة الجدول رقم (٥) يمكننا ايضاح الاتي، ان معهد النور للمكفوفين وثنائية الصدر للمكفوفين لا توفر اي تجهيزات مادية لمساعدة الكفيف ومن الجدير بالذكر ان معهد النور للمكفوفين كان يوفر ورشة للتسجيلات الصوتية في المعهد ويتضمن اجهزة واشرطة لتسجيل المحاضرات داخل المعهد في الورشة فضلا عن توافر طابعة برايل لطبع الاشياء المهمة للكفيف وتعرضت جميعها للدمار خلال فترة ٢٠٠٣، ويجدر الاشارة هنا ان الحواسيب وبرامج القراءة لشاشة الحواسيب اصبحت من الامور الاساسية في مراكز المعلومات التي تستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين).

جدول رقم (٦): مؤهلات العاملين في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة لمعهد
النور وثانوية الصدر للمكفوفين

اسم المكتبة	عدد العاملين في المكتبة	مؤهلاتهم	الملاحظات
مكتبة معهد النور للمكفوفين	٢	١-دبلوم ٢-اعداديه	مبصرة تعمل في المكتبة منذ ٢٠/٠ كفيفة تعمل في المكتبة
مكتبة ثانوية الصدر للمكفوفين	١	بكالوريوس لغة عرييه	مبصر /مدرس في الثانوية

يلاحظ من الجدول ٦ مؤهلات العاملين في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة وهم
جميعا لا يحملون أي مؤهل بتخصص علم المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (٧): مهارة العاملين في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقرة	نعم	الى حد ما	كلا
١-لدي خبرة في التعامل مع المكفوفين بحكم عملي لفترة معهم	٣		
٢-تلقيت دورات تدريبية في مجال المكتبات			٣
٣-تلقيت دورات في التعامل مع المكفوفين			٣
٤-لدي رغبة كبيرة في العمل الانساني والتعاون مع المكفوفين	٣		
٥-ارغب في المشاركة بدورات تدريبية لتعلم العمل المكتبي	٣		
٦-ارغب في المشاركة بدورات لتعلم التعامل مع المكفوفين	١	٢	

يلاحظ من الجدول رقم (٧) ان العاملين في هذه المكتبات اكتسبو الخبرة من خلال فترة الخدمة الوظيفية الطويلة التي قضاها في هذه المراكز في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن رغبتهم للمشاركة في العمل الانساني.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات

خرجت الدراسات بعدد من الاستنتاجات وهي كالآتي :

- ١- من خلال تحليل نص معاهدة مراكش يمكن ان تستنتج ان المعاهدة وضعت من اجل توفير سبل لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) من الوصول الى مصادر المعلومات دون المساس بحقوق الملكية الفكرية وحق المؤلف وذلك عن طريق وضع العديد من التسهيلات والضوابط للدول الموقعة على المعاهدة وأن اهم الملاحظات التي تتعلق بالعراق هي كالآتي :
 - أ- طلب العراق الانضمام الى منظمة التجارة العالمية منذ ٢٠٠٤ مع اصدار قانون حق المؤلف المعدل ذي الرقم ٨٣ لسنة ٢٠٠٤ ووافقت منظمة التجارة على انضمام العراق وهو حاليا لا يزال عضو مراقب فقط ولم يوقع على اي اتفاقية تتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية ومنها معاهدة مراكش.
 - ب- لا توجد هيئة معتمدة في العراق لصالح رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عدا ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ترعى جوانب التعليم والتدريب لهم .
 - ج- قانون حق المؤلف العراقي المعدل ٨٣ لسنة ٢٠٠٤ لم يضع اية استثناءات ولو مشروطة لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة في قانون حق المؤلف العراقي.

د- لا يوجد نص صريح لذوي الاحتياجات الخاصة في قانون حق المؤلف العراقي.

٢- من خلال اسلوب الملاحظة وتحليل اجوبة المقابلة مع العاملين في المكتبات التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن استنتاج الاتي :

أ- يوجد نقص واضح وكبير في مصادر المعلومات المطبوعة بطريقة برايل لخدمة المكفوفين.

ب- المصادر المتوفرة طباعة عادية نسبة ٩٠% مثلما هي كتب منهجية للتدريس فقط .

ج- القصص والروايات والكتب الثقافية عددها ضئيل.

د- لا تتوفر اي تجهيزات للتكنولوجيا الحديثة لمساعدة الكفيف على القراءة والتعلم بما فيها الحواسيب والبرمجيات الملحقة بها مثل برامج قراءة الشاشة او البرامج التي تعتمد على الاوامر الناطقة .

هـ- قلة توافر المواد السمعية والاجهزة الخاصة بالتسجيل.

و- ضعف في تأهيل العاملين في المكتبات فلا يتلقون اي تدريب من اجل تحسين الخدمات فضلا عن انهم لا يحملون مؤهل مكتبي ولم يشاركوا في دورات للعمل المكتبي.

٢- التوصيات:

١- ضرورة ان يضع المشرع في قانون حق المؤلف العراقي استثناءات لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ٢- ضرورة توفير كتب مطبوعة بطريقة برايل مع طباعة برايل من اجل طبع الاشياء المهمة لقرائها من قبل الطلبة المكفوفين.
- ٣- توفير حواسيب مع برامج متطورة تخص تعليم وارشاد المكفوفين وحق اوامر صوتيه
- ٤- تشجيع مشاركة العاملين في المكتبات بدورات تدريبية لتعليم مهارات العمل المكتبي.
- ٥- توفر الدعم من قبل مؤسسات الدولة الاخرى مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اجل تحسين الخدمات المقدمة للطلبة المكفوفين وتيسير فرص حصولهم على المعلومات ليكونوا عنصر فاعلا في المجتمع ولأهمية الدور الانساني في المجتمع .

المصادر

- ١- ابو غزالة ، طلال (٢٠٠١) معجم الملكية الفكرية .- عمان :مؤسسة طلال ابو غزالة .
- ٢- اصيل ، غادة عبد الوهاب (٢٠٠٥) خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢، ع ٢٣ .
- ٣- الجوهرى ، عزة فاروق (2011) خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية) بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات:دراسة في مدى الاتاحة الافادة والجودة

متاح على

:

http://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63382_34398.pdf

- ٤- الزهراء ، فاطمة (٢٠٠٦) برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات
CybrariansJurnal، ع ٩، يونيو

متاح على <http://www.cybrarians.info/journal/no9/software.htm>

- ٥- الزهيمي، صالح بن سليمان (٢٠١٢)الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في سلطنة عمان والمكتبات العامة والاكاديمية ، دراسة حالة

متاح على : <https://www.academic.edu>

- ٦- السالم، سالم محمد (٢٠٠٢) واقع وسبل تطوير مكتبات المكفوفين في المملكة .متاح

على : http://www.alriyadh.com/Contents/26-09-2002/Mainpage/Thkafa_1762.php

٧- نص اتفاقية مراكش لتيسير النفاذ الى المصنفات المنشورة لفائدة الاشخاص المكفوفين

او معاقبي البصر او ذوي اعاقات اخرى في قراءة المطبوعات (٢٠١٣) متاح على

[http://www.wipo.int/treaties/ar/text.jsp?file_id=303142:](http://www.wipo.int/treaties/ar/text.jsp?file_id=303142)

٨- نص قانون حق المؤلف العراقي رقم ٨٣ لسنة ٢٠٠٤ متاح على

:

http://www.niqash.org/uploaded/documents/CPA_Order_83_ar.htm

9- ALA(2012)Standards for library services for the Blind and physically handicapped . available at

<http://ascla.ala.org/blog/2012/03/revised-standards-for-libraries-serving-the-blind-and-physically-handicapped-now-available>

ملحق (١) (اسئلة المقابلة)

- ١- متى تأسس المعهد / المدرسة ؟
- ٢- متى تأسست المكتبة ؟
- ٣- ماهو عدد العاملين في المكتبة ؟
- ٤- ماهي مؤهلات العاملين في المكتبة ؟
- ٥- ماهو عدد الطلبة الذين تخدمهم المكتبة ؟
- ٦- ماهي مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة ؟
- ٧- هل تتوفر كتب مطبوعة بطريقة برايل ؟
- ٨- هل تتوفر طباعة برايل؟
- ٩- هل تتوفر حواسيب وبرمجيات لخدمة المكفوفين ؟
- ١٠- هل تتوفر تسجيلات صوتية في المكتبة ؟
- ١١- هل شاركت بدورات تدريبية في مجال المكتبات؟
- ١٢- اذا لم تشارك هل لديك رغبة للمشاركة بدورات تدريبية في تخصص المكتبات؟
- ١٣- هل شاركت بدورات لتعلم المهارات التعامل مع المكفوفين ؟